

## أوروبا مجبرة على تجاوز المحرمات السياسية لترخيص لقاح سبوتنيك

المرحلة الثالثة من التجارب السريرية الواردة في مجلة "الانسيت" العلمية البريطانية. وبيورها أعلنت مريد استعداد إسبانيا لاستخدام اللقاح الروسي بعد موافقة الوكالة الطبية الأوروبية. أما بالنسبة لألمانيا، فقد أعربت قيادتها عن رغبتها في التعاون مع موسكو بشأن هذه المسألة، وأكدت المستشارة أنجيلا ميركل منذ يناير الماضي، استعداد برلين للمساعدة في تسجيل اللقاح الروسي في الاتحاد الأوروبي.

وتتالت الأصوات في الاتحاد الأوروبي المطالبة بالتسريع في إجراءات تسجيل اللقاح الروسي مع ارتفاع عدد الإصابات، حتى يتسنى استخدامه في التطعيم ضد وباء كورونا.

انقرضا سيمونيتي

القاح سلاح موسكو

المجين لتقسيم

الاتحاد الأوروبي

وتبدو مواقف الأوروبيين حذرة من اللقاح الروسي، خاصة تجاه ما يُخشى أن يكون "محاولة لثقب صفوهم"، كما يحذر سياسيون ومشرعون في أكثر من بلد أوروبي.

وتتدخل السياسة في العلاج على خلفية توتر علاقة موسكو بالاتحاد الأوروبي، الذي اعتبره وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف أنه "شريك غير موثوق به"، وأعقب ذلك طرد ثلاثة دبلوماسيين، على خلفية الانتقادات للحكومة المعارض الروسي اليكسي نافالني.

وتقول رئيسة وزراء ليتوانيا إنغريد سيمونيتي إن اللقاح الروسي يُستخدم في سياق دعاية الكرملين، "فموسكو لا تخفي نياتها في تقسيم الاتحاد الأوروبي، باستخدام اللقاح كسلاح هجين".

وهذه الخشية المتزايدة في مختلف أنحاء الأوروبية، عبر عنها وزير الصحة الدنماركي ماونس هيوته بقله إنها "لعبة جيوسياسية إلى حد بعيد"، مشيراً إلى أن أوروبا عليها ألا تغفل قراءة خطوة موسكو بالترتيب للقاحها "للتقرب من جيرانها في شرق أوروبا وجنوبها".

ويرى اليساري الأوروبي - الهولندي إنكهوات أن أوروبا في مواجهة "لقاح سياسي يلعب من خلاله الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لعبته التي تعتمد على اغتياء، نجدهم دوماً في أوروبا لقبول أجدته"، منتقداً قبول رئيس الوزراء الجبري القومي المحافظ فيكتور أوربان اللقاح حتى قبل اعتماده من الوكالة الأوروبية للأدوية.

موسكو - تراجعت أكثر وسائل الإعلام الأوروبية نفوذاً عن الدعاية التي كانت تهدف إلى تشويه سمعة اللقاح الروسي، وبدأت الآن تتحدث عن إيجابيات لقاح "سبوتنيك V"، خاصة بعد صدور تقرير المجلة العلمية البريطانية "الانسيت"، الذي أكد علمياً مدى نجاعته وسلامته في مقاومة فيروس كورونا، في وقت عجزت فيه دول الاتحاد الأوروبي عن بلورة استراتيجية تطعيم متكافئة بين الدول الأعضاء، ما يثير تجاذبات وانتقادات من دول أوروبا الشرقية خصوصاً.

ومع انتكاسة لقاح أسترازينيكا الذي تم حظره مبدئياً في عدد من الدول الأوروبية على غرار ألمانيا وفرنسا وإسبانيا وتفاقم الطلب الأوروبي على لقاح بيونتيك/فايزر، بات الاتحاد الأوروبي مجبراً على تجاوز المحرمات الجيوسياسية في التعامل مع اللقاح الروسي، الذي بات يسبب انقساماً داخل الكتلة الأوروبية مع تضرر بعض الدول والترخيص له دون موافقة وكالة الأدوية الأوروبية.

قد يؤدي قرار الحكومات بإيقاف شحنات لقاحات أسترازينيكا إلى تأخير هدف تحصين ثلاثة أرباع السكان لمدة تصل إلى شهر. حيث قالت شركة الأبحاث أيرفيني ومقرها لندن، إن الحكومات قد تؤجل الموعد النهائي لمدة أسبوعين على الأقل وربما لفترة أطول حتى سبتمبر بدلا من أغسطس.

واختارت ثلاث دول في الاتحاد الأوروبي على الأقل هي المجر وسلوفاكيا وجمهورية تشيكيا اللقاح الروسي، دون جديدة لنشر التطرف ومع تطوير عمليات التخطيط، ووعدت باتباع "نهج قوي شامل للمواجهة".

وتعرضت بريطانيا إلى أربعة هجمات مميته في عام 2017 من بينها تفجير انتحاري في ختام حفل أزيانا جراند سقطة في 22 قتيلاً.

وفي وقت سابق من الشهر الجاري قالت الشرطة، إنها أحبطت ثلاث هجمات منذ بدء جائحة كوفيد - 19 في مارس من العام الماضي و28 مؤامرة منذ مارس 2017.

وسيكون البند الرئيسي في الاستراتيجية الأمنية إنشاء مركز جديد لعمليات مكافحة الإرهاب يجمع أجهزة الشرطة والاستخبارات ومسؤولين بالحكومة وعناصر من النظام القضائي.

وحذرت المراجعة أيضاً من أن سوء الإدارة والفوضى، وبخاصة في بعض دول أفريقيا والشرق الأوسط، سيفسحان المجال للجماعات المتطرفة مع "زيادة احتمالية رعاية الدول للإرهاب والجوء للحروب بالوكالة".

وأضافت "من المرجح أن تشن جماعة إرهابية هجوماً كيميائياً أو بيولوجياً أو إشعاعياً أو نووياً ناجحاً بحلول 2030".

## بريطانيا تطور ترسانتها النووية للمرة الأولى منذ ثلاثين عاماً

لندن تحشد لمواجهة المتشدين الإسلاميين واليمين المتطرف



تعزيز قوة الردع

الإقليم البريطاني والذي تم توقعه في عام 1998.

ونكرت الحكومة في المراجعة "سيبقى الإرهاب مصدر تهديد كبير خلال العقد القادم مع وجود مجموعة أكثر تنوعاً من الأسباب المادية والسياسية ومصادر جديدة لنشر التطرف ومع تطوير عمليات التخطيط، ووعدت باتباع "نهج قوي شامل للمواجهة".

وتعرضت بريطانيا إلى أربعة هجمات مميته في عام 2017 من بينها تفجير انتحاري في ختام حفل أزيانا جراند سقطة في 22 قتيلاً.

وفي وقت سابق من الشهر الجاري قالت الشرطة، إنها أحبطت ثلاث هجمات منذ بدء جائحة كوفيد - 19 في مارس من العام الماضي و28 مؤامرة منذ مارس 2017.

وسيكون البند الرئيسي في الاستراتيجية الأمنية إنشاء مركز جديد لعمليات مكافحة الإرهاب يجمع أجهزة الشرطة والاستخبارات ومسؤولين بالحكومة وعناصر من النظام القضائي.

وحذرت المراجعة أيضاً من أن سوء الإدارة والفوضى، وبخاصة في بعض دول أفريقيا والشرق الأوسط، سيفسحان المجال للجماعات المتطرفة مع "زيادة احتمالية رعاية الدول للإرهاب والجوء للحروب بالوكالة".

وأضافت "من المرجح أن تشن جماعة إرهابية هجوماً كيميائياً أو بيولوجياً أو إشعاعياً أو نووياً ناجحاً بحلول 2030".

الأكثر حدة لبريطانيا". وترتبط البلاد أساساً علاقات متوترة مع موسكو ويكين بعد تسميم جاسوس روسي سابق على أراضيها، وانتقاد السياسة الصينية في هونغ كونغ وحبال أقلية الأويغور.

لكنها بدت أقل حدة حيال الصين واصفة إياها بأنها "منافس منهجي" بسبب حضورها المتزايد على الساحة الدولية لكنها ترغب في أن تعمق علاقاتها التجارية معها والتعاون الذي يعتبر حتمياً في مجال مكافحة التغير المناخي.

ويعمد أعلنت في نوفمبر عن استثمار غير مسبق الحجم في مجال الدفاع، وترغب بريطانيا أيضاً في تعزيز ردها على الهجمات الإلكترونية التي تشنها جماعات إرهابية أو إجرامية أو من دول معادية.

وأعلنت بريطانيا الثلاثاء أنها ستقيم مقراً جديداً للأمن الداخلي في إطار خطط لتحسين تصديها "للتهديد الرئيسي" الذي يشكله الإرهاب، مرجحة وقوع هجوم كيميائي أو بيولوجي أو نووي بحلول نهاية العقد.

وقالت الحكومة في مراجعة شاملة تحدد أولويات البلاد السياسية في فترة ما بعد الخروج من الاتحاد الأوروبي، إن بريطانيا واجهت تهديداً كبيراً لمواطنيها ومصلحتها من المتشدين الإسلاميين أساساً وأيضاً من اليمين المتطرف والفضويين.

وقالت إن هناك تهديداً أيضاً من غلاة المعارضين في أيرلندا الشمالية الذين يريدون زعزعة استقرار اتفاق السلام في

العقد 2020، تبرره "مجموعة متزايدة من التهديدات التكنولوجية والعقائدية". وواجهت الوثيقة انتقادات من كبار ستارمر زعيم المعارضة العمالية الذي اعتبر أنها تقضي على الجهود السياسية الهادفة إلى وقف السباق على التسليح النووي.

ومن جهته تساءل النائب القومي الإسكتلندي إيان بلاكفورد "من أعطى هذه الحكومة الحق الديمقراطي بإنكار التزامات بريطانيا بموجب معاهدة حظر الأسلحة النووية".

وقبل نشر المراجعة، قال وزير الخارجية دومينيك راب رداً على سؤال لهيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" "أن الظروف والتهديدات تتغير بمرور الوقت يجب أن نحافظ على حد أدنى وموثوق من الردع". وأضاف "إنه الضمان النهائي، بوليصة التأمين الأهم ضد أسوأ التهديدات من دول معادية".

وستحدد هذه المراجعة الاستراتيجية في مسائل الأمن والدفاع والسياسة الخارجية توجه الحكومة للعقد القادم. وهي تأتي فيما تسعى لندن بعد بريكتس إلى استعادة مكانتها كقوة رئيسية على الساحة الدولية وفقاً لمفهوم "عولب بريتن" (بريطانيا العالمية).

ويعد أن أكدت دور حلف شمال الأطلسي على أنه "أساس الأمن الجماعي" لمنطقة أوروبا - المحيط الأطلسي، قدمت الوثيقة أيضاً روسيا في ظل رئاسة فلاديمير بوتين على أنها "التهديد المباشر

تسعى بريطانيا إلى إعادة فرض نفسها بعد الانفصال عن الاتحاد الأوروبي كقوة رئيسية على الساحة الدولية. ومن أجل بلوغ هذا الهدف رسمت لندن استراتيجية قائمة على تطوير قوة الردع بدل الاكتفاء بالدور السياسي. أما داخليا فتستعد المملكة المتحدة إلى مواجهة أكثر شمولاً ضد التشدد الإسلامي والتطرف اليميني.

لندن - قررت الحكومة البريطانية رفع سقف ترسانتها النووية لأول مرة منذ سقوط الاتحاد السوفيتي في ختام المراجعة الاستراتيجية للأمن والدفاع والسياسة الخارجية التي نشرت الثلاثاء، فيما تناهت لندن لمواجهة المتشدين الإسلاميين واليمين المتطرف.

وهذه المراجعة الاستراتيجية، وهي الأولى منذ انسحاب المملكة المتحدة الكامل من الاتحاد الأوروبي وإحدى أهم المراجعات منذ الحرب الباردة، والتي تعتبر روسيا أيضاً تهديداً كبيراً للبلاد وتظهر رغبة في التركيز على منطقة المحيطين الهندي والهادئ.

وقال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون أمام النواب إن "الهدف الرئيسي لهذه المراجعة، وهي الأكثر اكتمالاً منذ الحرب الباردة، هو جعل بريطانيا أقوى وأكثر أماناً وازدهاراً مع الدفاع في الوقت نفسه عن قيمنا".

وأضاف جونسون "حتى لو أردنا ذلك، ونحن لا نريده، لا يمكن لبريطانيا مطلقاً أن تنطوي على نفسها أو تكتفي بالاقف الضيق لسياسة خارجية إقليمية". وأشار إلى الولايات المتحدة كحليف أساسي، مطمئناً أوروبا أيضاً إلى الدعم "الثابت" بعد بريكتس.



بوريس جونسون  
تهدف إلى جعل بريطانيا أكثر أماناً مع الدفاع عن قيمنا

وتتمثل إحدى الخطوات الرئيسية في التقرير المؤلف من 100 صفحة في زيادة السقف الأقصى لمخزون المملكة المتحدة من الرؤوس الحربية النووية من 180 إلى 260، زيادة تبلغ حوالي 45 في المئة، لتضع حداً لعملية نزع السلاح التدريجية التي جرى تنفيذها منذ سقوط الاتحاد السوفيتي قبل ثلاثين عاماً.

ووفقاً للوثيقة، فإن هذا التغيير الذي يتخذ بعد الالتزام الذي قطعتة لندن في عام 2010 بتقليص التسليح بحلول منتصف

## جولة من المحادثات اليونانية - التركية في أجواء متوترة

### أعمال العنف في أفغانستان تسبق محادثات السلام

قمتهم الأخيرة في ديسمبر من عقوبات محتملة. وقال مصدر دبلوماسي يوناني إن القمة الأوروبية المقرر عقدها في نهاية مارس ستنتظر إلى هذه القضية مرة أخرى.

وتأمل اليونان أيضاً في الحصول على دعم الإدارة الأميركية الجديدة، وهو أمر يعول عليه الاتحاد الأوروبي أيضاً من أجل خفض التوترات مع أنقرة.

وحذر وزير الدفاع التركي خلوصي أكار خلال مؤتمر افتراضي مع مسؤولين عسكريين من أن "اليونان تريد تحويل القضايا اليونانية - التركية إلى مشكلة بين تركيا والاتحاد الأوروبي وبين تركيا والولايات المتحدة (...). لكن لن نقبل بهذا الأمر، وهو لن يؤدي إلى أي نتيجة".

وانتقد أكار مشروبات الأسلحة الأخيرة من قبل أثينا، فبدعم من فرنسا خصوصاً خلال الأزمة التي اندلعت الصيف الماضي بين البلدين، اشترت أثينا 18 مقاتلة فرنسية من طراز "رافال" في يناير.

ويقاسم تحذير أنقرة الإثنين الأجواء المتوترة. وبحسب الصحافة التركية فإن تحرك أنقرة جاء رداً على اتفاق وقع في 8 مارس بين قبرص واليونان وإسرائيل لتنفيذ أطول خط كهربائي بحري في العالم يزيد طوله عن ألف كيلومتر ويمر تحت الجرف القاري الذي تطالب به تركيا.

كابول - أكد مسؤولون في أفغانستان الثلاثاء مقتل 21 شخصاً وجرح 35 آخرين في هجمات عنف منفصلة بأجزاء البلاد، في ظل اكتساب محادثات السلام زخماً جديداً.

وفي إقليم بغلان شمالي البلاد، لقي شخصان حتفهما وأصيب ستة آخرون، إثر الهجوم على حافلة صغيرة تقل محاضرين وطلبة على الطريق الذي يربط بين مدينة بول خرمي وبغلان.

واتهم المسؤولون المحليون طالبان بتنفيذ الهجوم، إلا أن الجماعة المسلحة نفت تورطها.

وفي ولاية هيرات غربي البلاد، هاجم مسلحون ليلاً نقطة تفتيش تعمل على حراسة سق قيد الإنشاء، ما أسفر عن مقتل ثلاثة من قوات الأمن وإصابة واحد.

والانثنين سقطت قذيفة هاون على منزل يخصص أحد المدنيين، ما أسفر عن مقتل طفل وإصابة فتاة، في نفس الإقليم. أما في العاصمة كابول، فقد قتل أربعة أشخاص وأصيب 16 آخرون، إثر انفجار قنبلة في حافلة صغيرة كانت تقل موظفين حكوميين. وناتى أعمال العنف في وقت تسعى فيه الولايات المتحدة وروسيا

بعد توقف استمر خمس سنوات، كما أنه الاجتماع الثاني والستون لهذه المحادثات الذي بدأت أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين لكنها لم تسفر عن أي نتائج ملموسة حتى الآن.

وكانت هذه الحال في الاجتماع الأخير في إسطنبول في 25 يناير، فأثينا أرادت فقط مناقشة ترسيم الجرف القاري لجزرها في بحر إيجه، بينما أصرت أنقرة على التحدث عن تعريف المناطق الاقتصادية الخالصة والجمال الجوي للبلدين. وتعتمد أثينا على شركائها الأوروبيين الذين حذروا أنقرة خلال

وعبرت أنقرة الإثنين من خلال وزير دفاعها عن أملها في أن تتخلى أثينا عن "سلوكها الاستفزازي والمتصلب في أسرع وقت ممكن".

وتصاعدت الأزمة بين أثينا وأنقرة بعدما نشرت تركيا في أغسطس سفينة "عروج ريس" للمسح الجيولوجي والتنقيب في مناطق متنازع عليها، لإسبانيا قرب جزيرة كاستيلوريزو اليونانية الغنية بالموارد.

واجتماع الثلاثاء هو جزء من المرحلة الثانية للمحادثات "الاستكشافية"، وهي الية أعيد تفعيلها في نهاية يناير

بداً دبلوماسيون يونانيون وأترك في أثينا الثلاثاء جولة جديدة من المحادثات للبحث في العلاقات الحساسة بين البلدين الجارين الساعين إلى تسوية خلافاتهما التاريخية التي أضيفت إليها الاطماع التركية الأخيرة في المتوسط.

وتأتي المحادثات غداة إرسال أنقرة مذكرة دبلوماسية إلى اليونان والاتحاد الأوروبي وإسرائيل تحضها فيها على الحصول على موافقتها قبل الشروع في أي عمل في الجرف القاري التركي، على ما ذكرت وسائل إعلام تركية الإثنين.



محادثات لا تبعد الخلافات